أنتم وقال صلى الله عليه وسلم أهل المعروف في الدنيا هم أهل المعروف في الآخرة أي من عمل معروفا في الدنيا
أتاه الله أجر معروفه في الآخرة وقيل إن الله إذا جاء للحساب أتى لا تلم إلى وجه شفيعها
فيهم شفعاء النبي في الآخرة في أهل التوحيد وكان عبد الله بن عمرو بن العاص يقول إن الله يأتي
الناس وجها وروى الشيخ عن ابن عباس قال يأتي أصحاب المعروف في الدنيا يوم القيامة
فيقال لهم وجوههم وتنوير لهم حسناتهم أي كثرة فيعطونها لمن زاد حسناته على
حسناته من العوعبين فتزيد حسناته فيغفر له ويدخل الجنة في من الصالحين وقوله
ما أظن أبو القاسم إلا صادقا يقول النبي صلى الله عليه وسلم في الخلاق الشوكي عمرو
فيه استشارة الرجل مع زوجته الصالحة ونفعا ونهيا على البر والتقوى وقوله ما أذن بالغ
فيه ما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إلا أن تقتفيه فيه نهيها وزجرها إذ نهاه الله تعالى على الكمال
فقال وهو الفتوى فقال إنها هو عيشو ولا يأتي زهدها ونهيها أخرج حديثا من زيد هلو يد زوجه
بالفتوى لهم كانوا لا يتورعون عن مجاهدة الله شيئا فقال هو عيشو وفيه استحباب الرجل الخير
وجبا لزينة الدنيا فيه الزينة لله جل اعتقه قال النبي صلى الله عليه وسلم لعمرو لأنهم تشربكان
في الخير وقال صلى الله عليه وسلم الدال على الخير كفاعله وفيه أن عتق رقبة موجب الغفران قال الله
عز وجل فلا اقتحم العقبة وما أدرك ما العقبة فك رقبة الآية بعظم الله شأنها فقوله
وما أدرك ما العقبة وحرج مسلم في صحيحه قال النبي صلى الله عليه وسلم من أعتق رقبة
عوضه أعتق الله بكل إربا منه إربا من النار وفي رواية أخرى من مسلم أعتق الله بكل عضو منه
عضوا منه من النار حتى فرجه بفرجه وقوله صلى الله عليه وسلم إن الله لم يبعث نبيا ولا خليفة
إلا وله بطانتان بطانة تأمره بالمعروف وتنهاه عن المنكر وبطانة لا تألوه خبالا البطانة الداخلة
يختص به ويدخله في أموره وبطانته سريرته وكان لا يحبهم أهلها ومن يطلع عليها وقيل
لا تألوه خبالا لا يقصر في مصلحته وأصل الخبال الفساد في الجسد وهي الخيانة الخبال
قول الله تعالى لو خرجوا فيكم ما زادوكم إلا خبالا وقال رجل هرب من سبيل الله وأبي لأوردن ما سهم في سبيل الله
فقال له أصحاب الخمر وعمر من قوله في الدنيا في الدنيا الخلص لزيد الله العزيز يثيب لهم الله بنية
عن الله عليه ونفضلوا البر لنفسه شيئا لا على تزكية النفس إنما هي في الدنيا والآخرة
بعد الدنيا قال الله تعالى فلا تزكوا أنفسكم هو أعلم بمن اتقى ابن عطية في التفسير لها حدة الآية الكريمة

قال أمر الله

قال أمر الله تعالى نبيه صلى الله عليه وسلم بالتحدث بنعمته وقال مجاهد والكلبي معناه بشر الغني
أن ربك ما أمرت به وقال آخرون بل هو عام في جميع النعم وكان بعض الصالحين يقول لنا عبادة
الله ذكرا وكذا وشكرا الله ذكرا وكذا فقيل له أرأيت لا تقول هذا فقال إن الله تعالى يقول وأما
بنعمة ربك فحدث وأنتم تقولون لا تحدث وقال النبي صلى الله عليه وسلم التحدث بالنعم شكر
ومنه مؤنة صلى الله عليه وسلم أصل السماء التي يعمه مذكرها ومؤنثها ومن شرها فيه كعبها
وقوله أهراق وأراق بمعنى واحد وأصل الهرق والهراق بدل من همزة تقول أرقت الماء بالغين جاء
أريقه ثم الهمزة وهرقته جاء أريقه بضم الهمزة وفتح الهاء وهرقت جاء أهريق بسكون الهاء
وقوله في سبيل الله يسبيل الله هنا الجهاد والسبيل الطريق وقوله العصابة أي الجماعة وربما العصبة
أيضا والعصبة بضم العين بين العشرة إلى الأربعين ومن العشرة ولا يقال لمن دون العشرة ولا يقال لمن دون
جماعة عصبة إنما كانوا فقط فقوله وقيل العصبة والعصابة جماعة ليس لها واحد من لفظها
وقوله لا تأكل الورق والسمن والجبنة ثم الجاء ورق السمن وقيل نصر الله يشبه
الوبيا وقيل نصر الطلع ومن مختصر الهرا أن السمن من شحم الطلي والنهي بتحريم عملا وفيه أن قوم
كانوا على صبر في زمان الله وقيل عن دقيل من الإيمان قرأهم عن الله الشدة على الكفار
قال الله العظيم أشداء على الكفار رحماء بينهم تراهم ركعا سجدا الآية وقال أبو حريرة
فعيدة الهدية العمارة في مساجد رسول الله صلى الله عليه وسلم وأجلبه وفجاجهم كانهم في
كهف الجبل بنشر من شدة الحزم لا من شدة الجزم وقوله وأصبحت بنوا الله تعزير
في الدراية توقيف عليه قال الهروي التعزير في كلام العرب التوقيف على العرايض والإحكام
وقال الأصمعي تنوفيه وتعظيمه من تعزير السلطان وهو تأديبه وتقويمه وقال الحربي العزر
اللوم وقال أبو بكر العزر المنع وعزرته منعته وتعزير النبي صلى الله عليه وسلم قال الحربي وغيره
تنصروه وتردعه عدا قال الزجاج وأصل التعزير في اللغة الرد ونصر النبي الأحد
والدفع عنه يقال دابة عزيزة أي رادعة من مختلف العرب وقال الطبري وغيره وتعظموه
وتوقروه وتعزيرها فتنصره لأنه بها عن أعداوه يقال عزرته وعزرته فخففوا ومثقلوا
ومن الحديث السبيل قوله لعلها أخفت في الله وما يخاف أحد إلى خرقت على بن الله وتوقير
حبه وعبادته وقوله ولقد أوذيت في الله مثل الحروف وما يخاف أحد مثله والنسب

Copyright Jordan University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)